

# منذ تولي السيسي: أكثر من 1150 قتيلاً و1460 مصاباً في حوادث القطارات □□ دماء تتوالى بلا محاسبة



الأحد 31 أغسطس 2025 12:00 م

مرة أخرى، وانقلاب قطار في مطروح يؤدي بحياة ثلاثة مواطنين ويصيب 94 آخرين وفقاً لوزارة الصحة بحكومة السيسي، ليضاف إلى سجل دموي مستمر منذ استيلاء السيسي على مفاصل البلاد، فمنذ 2014 وحتى 2025، راح أكثر من 1,150 شخصاً وأصيب نحو 1,460 آخرين نتيجة حوادث القطارات، وسط وعود مستمرة بتطوير البنية التحتية لم ترق إلى الحد الأدنى من حماية حياة المواطنين □ السؤال الذي يفرض نفسه: كم عدد الأرواح التي يجب أن تُزهق قبل أن تُحاسب وزارة النقل أو يُقال وزيرها؟

لسؤال الذي يفرض نفسه: كم عدد الأرواح التي يجب أن تُفقد قبل أن تُفدك المسؤولية عن وزارة النقل، ويُقال وزيرها؟ هذه الحوادث المتكررة تكشف حجم الإهمال الحكومي وهشاشة بنية السكك الحديدية رغم الإنفاق الضخم في إطار شعارات التطوير □ ومع بريق وعود الإنشاءات ومشروعات العاصمة وتطوير البنية التحتية، يقف المواطن المصري أمام مشهدين متناقضين: عاباً بعد عام، يزداد عدد القتلى والمصابين في حوادث القطارات، وعوداً عن المحاسبة، نسمع الخطابات الفارغة ونجول وسط جثث تغرقها الفوضى الحكومية □ السؤال الذي لا يزال مؤلماً: كم عدد القتلى الذين نتجاهم قبل أن يُقال إن هذا النظام مجرد خائن تجاه حياة شعبه؟

## رصد لأهم حوادث القطارات (2014-2025) 2014

عدد الحوادث: وفقاً لبيانات الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء (CAPMAS)، سجّلت مصر 1,044 حادث قطار خلال العام المالي 2014، ما يظهر فوضى حقيقية في شبكة السكك الحديدية □

## 2015

بلغ إجمالي الحوادث 1,235 حادثاً قطارياً، بارتفاع واضح عن 1,044 حادثاً في عام 2014، أي بنسبة زيادة تقارب 18.3%. سجّلت تلك الحوادث 42 حالة وفاة، بزيادة قدرها 200% عن العام السابق، حيث كانت الوفيات 14 فقط في النصف الأول من عام 2014. أما الإصابات، فقد ارتفعت من 22 إلى 89 إصابة في الـ6 أشهر الأولى فقط، ما يمثل زيادة بأكثر من 304.5%.

## 2016

سجّل عام 2016 تسجيل 1,249 حادث قطار، مقارنة بـ1,235 حادثاً في عام 2015، مسجلاً بذلك زيادة طفيفة ولكنه يكشف استمرارية الأزمة وعدم تحسن الأداء الحكومي في إدارة الملف □

ويبلغ عدد الوفيات نتيجة حوادث القطارات 62 حالة، بارتفاع ملحوظ يبلغ 44.2% مقارنة بعام 2015. وسجّلت 164 إصابة ناجمة عن هذه الحوادث، بزيادة 65.7% عن العام السابق □

أبرز الحوادث في عام 2016

حادث بني سويف (11 فبراير 2016): خرج قطار عن القضبان عند مدينة بني سويف، ما أدّى إلى انقلاب أول عربة واندفاع الثانية نحو الأول، مما أسفر عن إصابة 70 شخصاً □ أفادت التحقيقات بوجود خلل في المكابح أو تجاهل للضابط الأوامر □

حادث التصادم في خورشيد بالإسكندرية (أغسطس/2016): وقع تصادم بين قطارين نتيجة توقف أحدهما فجأة عن العمل، ما نتج عنه 42 قتيلاً و133 مصاباً □

## 2017

سجّل عام 2017 في مصر 1,793 حادث قطار، بزيادة قدرها 43.6% مقارنة بـ1,249 حادثاً في عام 2016.

هؤلاء الحوادث خلّفت إحصائية دمويّة مخيفة: مئات القتلى وعشرات الجرحى، لكن أبرز حادثة شهدت على المأساة دون منازع تمثلت في تصادم قطارين قرب الإسكندرية، حيث راح ضحيتها 41 قتيلاً و179 جريحاً. أبرز حادثة في 2017: تصادم قطارين بالإسكندرية وقع 11 أغسطس، قرب محطة خورشيد في الإسكندرية، عندما صدم قطار قادم من القاهرة ظهر قطاراً متوقفاً من بورسعيد أدى الحادث إلى انقلاب إحدى العربات والخلفية عكسها حالة من الفوضى. الحويلة الرسمية: 41 وفاة، 179 إصابة، وهما أحد أفظع الحوادث منذ سنوات.

## 2018

جّل عام 2018 ارتفاعاً في الحوادث الرّكابية؛ فقد بلغت عدد حوادث القطارات نحو 2,044 حادثاً، مقارنة بـ1,793 حادثاً في 2017، بنسبة زيادة تقارب 14%. وعلى نحو أكثر دراماتيكية، سجّلت هذه الحوادث 48 حالة وفاة – أي بارتفاع قدره 65.5% عن عام 2017 (29 وفاة). الإصابات أيضاً شهدت زيادة حادة؛ إذ بلغت 140 إصابة، مقارنة بـ61 إصابة في 2017 – بزيادة تبلغ حوالي 129.5%.

## 2019

تراجعت عدد حوادث القطارات إلى 1,442 حادثاً في عام 2019، بعد أن كان يبلغ 1,863 حادثاً في عام 2018، أي انخفض بمعدل 8.9%. سجّلت معدّل وفيات مرتفع نسبياً: 42.4 حالة وفاة لكل 100 مصاب، مقابل 34.3 حالة لكل 100 مصاب في 2018. أبرز الحوادث كارثة محطة رمسيس – 27 فبراير: اصطدم قطار بالحاجز النهائي داخل المحطة، تسبب في 25 قتيلاً و50 جريحاً إثر انفجار نجم عن الحادث، ما دفع وزير النقل للاستقالة .

## 2020

سجّل عام 2020 أقل عدد من حوادث القطارات في العقد الماضي، إذ وقع حوالي 900 حادث قطار، مقارنة بما يزيد على 1,800 حادث سنوياً في السنوات السابقة.

## 2021

شهد عام 2021 978 حادث قطار بحسب بيانات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء (CAPMAS)، بزيادة نحو 8.9% مقارنة بعام 2020. بلغ عدد الوفيات 405 حالة، وهو ارتفاع 36.8% عن عدد الوفيات في عام 2020. أما الإصابات، فقد قفزت إلى 769 شخصاً، مسجلة ارتفاعاً كبيراً بنسبة 46.5% عن العام السابق.

## 2022

سجل هذا العام 1,046 حادث قطار بزيادة قدرها 7% عن 2021، رغم انخفاض الإصابات بنحو 28%. رغم ذلك، ارتفع عدد القتلى إلى 410 شخصاً .

## 2023

سجلت هيئة السكك الحديدية 181 حادثاً خلال العام، مقارنة بـ1046 حادثاً في عام 2022، مما يشير إلى انخفاض ملحوظ في الحوادث . عدد الوفيات: بلغ عدد المتوفين في حوادث القطارات 53 حالة وفاة . عدد المصابين: تم تسجيل 51 إصابة نتيجة حوادث القطارات . أبرز الحوادث في 2023 حادث قطار قليوب (مارس 2023): التفاصيل: انحراف قطار عن مساره بعد تجاوز السائق إشارة مغلقة، مما أدى إلى خروج الجرار والعربة الأولى عن القضبان. الضحايا: 4 قتلى و23 مصاباً . حادث قطار الزقازيق الموقع: مدينة الزقازيق، محافظة الشرقية. 14 سبتمبر – الزقازيق: تصادم قطارين أسفر عن 3 قتلى، اثنان منهما أطفال، وأكثر من 40 مصاباً .

## 2024

عدد الحوادث: 220 حادثة، بزيادة 21.5% مقارنة بـ181 حادثة في 2023.

عدد الوفيات: 57 حالة وفاة.

أبرز الحوادث في 2024

حادث قطار المنيا (أكتوبر 2024):

التفاصيل: تصادم بين قطار النوم القادم من أسوان إلى القاهرة وقطار آخر، مما أدى إلى سقوط عربتين في ترعة الإبراهيمية.

## السيسي يتفرج والمركب يغرق

هذه الحوادث ليست انقلاباً خطيراً واحداً، بل سلسلة متصلة من الدماء تسيّر وفق سيناريو إهمال معلى وطويل. السيسي، الذي تنحى عنه أي رد فعل، اكتفى بلحظ الحوادث وتصدر المؤتمرات التلفزيونية، دون أن يحرك ساكناً. أرواح المصريين تُزهق كأنها إحصائيات، لا بحاجة لمسؤولية أو قانون.